

زيارة طلاب جامعة الملك سعود إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية



لعام ١٤٣٢ هـ

.. مقدمة ..

انطلاقاً من حرص إدارة الجامعة على الوصول إلى المراحل المتقدمة و مدّ جسور التعاون مع الجامعات العالمية و التعرف على تجاربهم و تنمية ثقافة الطالب عن حضارات الدول و حياتهم العلمية و السياسية و الاجتماعية ، وطمعاً في الوصول إلى مرتبة متقدمة على مستوى الجامعات العالمية ، لذا قامت جامعة الملك سعود ممثلة بعمادة شؤون الطلاب بإقامة رحلة علمية ترفيهية للطلاب المتميزين في الجانب الأكاديمي و اللاصفي ، يتم من خلالها زيارة الجامعات العالمية و المراكز البحثية المتقدمة ، بالإضافة إلى المتاحف و الأماكن الترفيهية التي تدعم ثقافة الطالب الجامعي و تؤسس جيل مثقف و مطلع على ثقافات و حضارات الآخرين .

بلغ عدد الطلاب 16 طالب من مختلف الكليات بمرافقة كل من رئيس أنشطة الكليات : الأستاذ/ فيصل بن محمد العنزي ، ومشرف النشاط المركزي : الأستاذ / أحمد بن يحيى عسيري .



.. اليوم الأول ..

• الوصول إلى المطار و بداية الانطلاقة :

بدأ الطلاب بالتجمع بمطار الملك خالد الدولي منذ الساعة العاشرة مساء الأحد 16 / 8 / 1432 هـ استعداداً للانطلاق إلى مطار فرانكفورت . و اكتمل عدد الطلاب في تمام الساعة الثانية عشر مساءً . وانتهت إجراءات الخروج بسلاسة . وعند الساعة الثانية عشر والنصف مساءً أقلعت الطائرة باتجاه مدينة فرانكفورت جنوب ألمانيا ، و أقام الطلاب صلاة الفجر بالطائرة . وحطت الطائرة رحلها في (مطار فرانكفورت) عند الساعة السابعة والنصف صباحاً .



• زيارة ساحة (الكسندر) :

أقام الطلاب هناك ثلاث ساعات " ترانزيت " . وبعدها غادروا إلى برلين عاصمة ألمانيا . ووصلت الطائرة - بحمد الله - مطار برلين ظهراً . بعدها غادر الطلاب إلى فندق "رمادا" . و تناولوا وجبة الغداء جميعاً في أحد المطاعم القريبة من المسكن . واستمتعوا بجمال الطبيعة و عراقة المدينة . ثم بعد ذلك أخذوا جولة سريعة ب ساحة " الكسندر" . الساحة المشهورة بالمدينة . و تجولوا ب الأسواق المحيطة بها . و أعجب الطلاب بجمال المدينة و بانتظام سكانها و تنوع أجناس زوارها . حيث تعد مدينة برلين من المدن التي يقصدها السائح الأوروبي قبل العربي . فقد خاضت هذه المدينة العديد من الحروب و وقعت في الكثير من الأزمات . لذا نرى أن لكل زاوية من زواياها ذكرى و تاريخ . فقد حرصت الحكومة الألمانية على توثيق هذه الأحداث بدلالات و لوحات تخلد تاريخها و ماضيها .



بعد ذلك زار الطلاب المتحف القديم ب برلين و استمعوا لشرح موجز عنه بصحبة د. أحمد الحموي المدير العام لشركة STT . وحدثهم عن أهمية هذا المتحف و مدى أهميته للسكان الألمان و السياح . فقد كان أحد المتضررين من الحرب العالمية الثانية الذي دُمّر جزء كبير منها و أعيد ترميمه في وقت لاحق . وعند الساعة التاسعة مساءً غابت شمس يوم الاثنين لتعلن عن دخول وقت صلاة المغرب ونهاية أول أيام الرحلة . فقد أدى الطلاب صلاتي المغرب و العشاء جمعاً و قصراً بالفندق وبعدها توجهوا لغرفهم استعداداً للنوم باكراً . لأداء صلاة الفجر جماعة و من ثم زيارة السفارة السعودية و التعرف على مهامها و أقسامها و الالتقاء بمعالي السفير هناك .

.. اليوم الثاني ..

• زيارة السفارة السعودية :

في يوم جديد و صباح مشرق بدء الطلاب يومهم الثاني بمدينة برلين . تناولوا وجبة الفطور عند الساعة التاسعة صباحاً بالفندق . و توجهوا بعدها لزيارة السفارة السعودية . وكان في استقبالهم معالي السفير الدكتور أسامة شبكشي و الملحق الصحي الدكتور : خالد ياسين . رحّب السفير بدايةً بالوفد و نوّه معاليه بأهمية زيارات الجامعات السعودية للدول المتقدمة مما لها الأثر في الرقي بالجامعة و الوصول لمصاف الدول . و تناول الوفد القهوة العربية بالسفارة وبعدها أخذوا جولة مبسّطة بالسفارة تعرفوا من خلالها على أقسام السفارة والمهام المناطة بها . و قام الملحق الصحي بشرح موجز عن أهمية القسم الصحي بالسفارة . حيث أوضح أن القسم يتولّى متابعة طلبات العلاج بألمانيا . ويعتني بالمريض منذ قدومه بألمانيا و حتى رحيله معافى بإذن الله إلى المملكة العربية السعودية . علاوة على ذلك معرفة الملحق الصحي بالمستشفيات المتميزة . مبدياً استعدادده للإجابة على أية استشارة أو سؤال من خلال وسائل التواصل المتاحة بالسفارة .



بعد ذلك تقدم الوفد بمنح السفير درع تذكاري . و التقطوا الصور تذكارية معه و تبادلوا الهدايا . وفي نهاية اللقاء شكر الوفد السفارة على حسن الضيافة و الاستقبال . وقدم السفير بعض النصائح و الإرشادات للطلاب و أوصاهم بأن يكون خير ممثل للدين و الوطن . واختتم اللقاء بـ نقاش دار بين الطلاب و مسؤولي السفارة عن طبيعة عملها و خدمتها للسعوديين المتغربين بألمانيا .

• متحف الفن الإسلامي و تناول وجبة الغداء :

بعد ختام زيارة السفارة عند الساعة الواحدة ظهراً . اتجه الطلاب برفقة المشرفين إلى أحد المطاعم العربية لتناول وجبة الغداء . وبعدها أقام الطلاب صلاة الظهر و العصر جمعاً و قصراً . و اتجهوا مباشرة إلى متحف الفن الإسلامي هناك . ونظراً للزحام الشديد هناك ألغيت الزيارة و اكتفى الطلاب بجولة على المدينة تعرفوا من خلالها على تاريخها و تراثها العريق .

• زيارة (براندبورغ تور) وتناول وجبة العشاء :

وفي عصر يوم الثلاثاء . زار الطلاب بوابة برلين القديمة أو ما تدعى " براندبورغ تور " . و استمعوا لشرح مطوّل عن ماضي المدينة من قبل الدكتور : أحمد الحموي . تحدّث عن ماضي المدينة قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها . وزاروا آثار هذه الحرب . وكان من أبرزها انقسام دولة ألمانيا إلى دولتين شرقية و غربية . مما كان له الأثر السلبي على سكان هذه الدولة . من تردي الوضع الاقتصادي والصحي لها . وزاروا بقايا الجدار الفاصل بينهما ونقاط التفتيش الأمريكية و مقابر اليهود و بيت المستشار الألمانية و بعض التماثيل للدبابات الروسية و عمود النصر . الذي يعود تاريخه ما قبل الحرب العالمية الثانية التي انتصرت فيه ألمانيا على روسيا فنصبوا بذلك مجسماً تذكاريّاً . بالإضافة إلى بوابة برلين القديمة . التي تعد صرحاً قديماً و مزاراً عالمياً يلتقط عنده السياح الصور التذكارية و اللقطات المميزة كانت في السابق بوابة مأساوية تفصل المدينة إلى شقين . وبعد أن زال جدار الفصل تحوّلت الآن إلى رمز للوحدة الألمانية .



وتقام الآن في هذه الساحة بعض العروض الترفيهية و الألعاب الحركية . و استمتع الطلاب بهذه العروض و التقط الصور التذكارية عندها . كما زاروا محطة القطارات ذات الست طوابق التي تعد أكبر محطة قطارات بأوروبا . وتقوم بدور شرياني بالدولة . فهي المصدر الأساسي للتنقل و الحركة .

وعند غروب شمس يوم الثلاثاء اتجه الطلاب إلى الفندق لأداء صلاتي المغرب و العشاء جمعاً و قصراً و بعدها تناولوا وجبة العشاء بأحد المطاعم التركية . واتجهوا إلى مضاجعهم باكراً استعداداً لصباح آخر و موعداً جديداً مع جامعة برلين الحرة . تلك الجامعة التي أنشأت بعد مطالبات و مظاهرات من قبل الشباب عبّرت عن حاجتهم لجامعة تلبي طموحهم و توفر تخصصات تحقق رغباتهم . فخرجت لنا تلك الجامعة التي أصبح لها من اسمها نصيب .

.. اليوم الثالث ..

• زيارة جامعة برلين الحرة :

ومع إشراق شمس يوم الأربعاء وإطلالة صباح جميل ، تناول الطلاب وجبة الفطور بالفندق عند الساعة الثامنة صباحاً ، وبعدها غادروا إلى جامعة برلين الحرة ، والتقوا بالعميد المساعد للشؤون الدولية في جامعة برلين الحرة كريستوف غيبين الذي رحّب بالطلاب وأحسن استقبالهم وأقام محاضرة لمدة ساعة واستمع بعدها لأسئلة واستفسارات الطلاب ، شرح لهم من خلالها عن ماضي الجامعة وكيف تأسست ، وأوضح قصة إنشاء هذه الجامعة ، بأنها نشأت من مظاهرات طلابية تطالب بإقامة جامعة تلبي طموحاتهم ورغباتهم وذلك بعد الحرب العالمية الثانية عام 1948 م ، والتي لاقت قبولاً من قبل الحكومة الألمانية ، بل تطور الأمر إلى أن الطلاب كانت لهم مجالس طلابية وهم من يصنع القرار بالجامعة ، وهذا تفسيراً لمسمى الجامعة "جامعة برلين (الحرة)" وأصبح الجامعة للتفكير الحر وتبادل الأفكار والابتكار ، وأكمل المستشار حديثه عن نظام القبول والتسجيل بالجامعة ، وعن الأقسام المتوفرة بها .

ثم بعد ذلك أقام الطلاب جولة ميدانية بالجامعة برفقة المستشار ، وزاروا الكليات والمراكز البحثية ، ومن ضمنها المبنى القديم بالجامعة والذي يعد من أوائل المباني المخصصة للانشطار اليورانيوم ، بالإضافة إلى مكتبة الجامعة والتي تعد من المكتبات المتقدمة على مستوى العالم ، والتقوا بطلاب الجامعة والتقطوا الصور التذكارية معهم وختم الطلاب زيارتهم ب تناول وجبة الغداء بمطعم الجامعة .

وأشاد العميد بتميز أسئلة الطلاب وتنوع اهتماماتهم ، والذي أكد من خلال حديثه على أن ذلك دليلاً على تميزهم وتميز جامعة الملك سعود عن بقية الجامعات الأخرى التي زارتهم بالفتريات الماضية .



• زيارة مستشفى الشاريتيه و سوق جاندرمان :

كان الطلاب مع موعد بالمستشفى ولكن نظراً لتأخر الطلاب عن الموعد المحدد ، قام المستشفى بإلغاء الموعد ، واتجه الوفد إلى سوق جاندرمان أحد الأسواق العالمية والمشهور بـ برلين ، وأبدى الطلاب إعجابهم بالسوق ومدى تنوع معروضاته ، واقتطع الطلاب وقتهم بالتسوق وشراء الهدايا .

وعند غروب شمس يوم الأربعاء اتجه الطلاب إلى الفندق لأداء صلاتي المغرب والعشاء جمعاً وقصراً واختتموا يومهم بوجبة عشاء جماعية ، استعداداً ليوم جديد يفتتح بزيارة متحف الاتصالات الاثري ، ذلك المتحف الذي يحمل في طياته تاريخ نشأت الاتصالات بألمانيا وأوائل من استخدم تلك التقنية .

.. اليوم الرابع ..

• زيارة متحف الاتصالات :

صباح آخر و يوم جديد . . يستقبل الطلاب يومهم ب معرض الاتصالات الأثري , الواقع بمدينة برلين عاصمة ألمانيا , حيث يعدّ من أقدم المعارض و أثنائها محتوى , نتيجة لقدم ما يحتوي من آثار و أدوات اتصال قديمة , يعود تاريخها إلى مئات السنين , فقام الطلاب بأخذ جولة لمدة ساعتين بالمتحف , بصحبة مشرفين الرحلة و الدكتور أحمد الحموي تعرفوا من خلالها على تاريخ الاتصالات لدولة ألمانيا , من تاريخ نشأتها و اكتشافها إلى وقتنا الحاضر .

بعد ذلك قام الوفد المشارك بمغادرة المتحف , وتناولوا طعام الغداء بأحد المطاعم القريبة من المتحف , استعداداً لزيارة البرلمان الألماني "بونديستاغ" .



• زيارة البرلمان الألماني :

توجّه الوفد المشاركة إلى البرلمان الألماني قرابة الساعة الرابعة ظهراً ، وبدأت الزيارة بشرح أولي بنبذة عن النظام السياسي الألماني . بعد ذلك أخذ الوفد جولة على البرلمان بصحبة أحد العاملين بالبرلمان ، زاروا من خلالها على القاعة الرئيسية للبرلمان . وتعرفوا على أبرز القرارات التي اتخذت في الوقت الحالي وبعض . كما زاروا غرفة أعضاء البرلمان التي تحتفظ بجميع أسماء الأعضاء منذ إنشاء المجلس .

وتعتبر ألمانيا جمهورية فيدرالية برلمانية ديمقراطية تمثيلية يقوم النظام السياسي على دستور تم وضعه في عام 1949 م . يسمى بالقانون الأساسي . وعن سبب تسميته بالقانون الأساسي بدلاً عن الدستور ف يعود ذلك إلى أن من وضعه كان يأمل في تغييره بعد أن تتوحد ألمانيا ، وهذا ما حصل في عام 1989 م .

بعد ذلك صعد الوفد إلى القبة الهوائية للبرلمان ، حيث استمعوا لشرح إلكتروني عن تاريخ البرلمان وأهمية القبة الهوائية . حيث تطل على العديد من الوزارات والجهات الحكومية والأماكن الأثرية . حيث يبلغ عدد الزائرين لهذا البرلمان ما يتجاوز الثلاثة ملايين زائر سنوياً ، ويعد البرلمان الوحيد في العالم بهذا العدد من الزيارات .

كان اسمه في السابق الرايخستاغ وبعد انهيار النظام النازي ، سمي بهذا الاسم . وتعرض هذا المبنى للتدمير والتشويه وأعيد ترميمه أكثر من مرة . بل لازال إلى وقتنا الحاضر بعض آثار التشويه محفوظة بالداخل . بفعل من الحكومة الألمانية بقصد حفظ الأحداث التاريخية التي مرت عليه . فقد زار الوفد بعض الكتابات على جدران البرلمان من قبل الجنود الروسين تعبّر عن كرههم للنظام النازي وفرحتهم بالانتصار والقضاء عليه .

اختتمت الزيارة بهذه القبة الهوائية . واتجه الوفد بعدها لتناول وجبة العشاء استعداداً ليوم آخر ومدينة أخرى . فهم مع موعد مع مصنع "فولكسفاغن" الواقع بمدينة "فولسبورغ" . التي تبعد عن مدينة برلين قرابة الـ 400 كيلو متر . حيث يملك ذلك المصنع خمسة وخمسين فرعاً حول العالم . وتعتبر ثالث أكبر شركة سيارات في العالم . بل تعد أنها سيارة الشعب . حيث نشأت منذ الحرب العالمية الأولى ونشرت على غرار التكايف الشعبي آنذاك .



.. اليوم الخامس ..

• زيارة مصنع (فولكسفاغن) :

صباح آخر بنكهة الحضارة والصناعة . بدء الوفد يومهم بوجبة الفطور بالفندق . قرابة الساعة التاسعة صباحاً انطلقوا بعدها لمدينة فولسبورغ . وبحمد الله وصلوا مصنع فولكسفاغن قرابة الساعة الثانية عشرة ظهراً . كان في استقبالهم مندوب التسويق بالمصنع . بدأت الزيارة بشرح عن تاريخ بداية المصنع وكيف نشأ . بعدها قام الوفد بأخذ جولة ميدانية استغرقت قرابة الساعة الكاملة . استمعوا من خلالها عن أرقام وحقائق عن المصنع الذي يحتوي على 26 ألف موظف وموظفة ويبلغ إنتاجه بكل دقيقة ونصف سيارة ! . ويحتوي على 55 قسم داخل المصنع . وتبدأ من التصميم الأولي ومن ثم الاعتماد النهائي للتصميم . ويبدأ بعدها مرحلة إنتاج القطع وصناعتها وتنتهي العملية بالتركيب النهائي والاختبار الأخير للسيارة قبل تصديرها إلى فروعها حول العالم .

وتحدث مندوب التسويق عن انتشار منتجاتهم حول دول العالم . وعن فروعهم التي تكاد أن تغطي العالم بأكمله . وقام بعض الطلاب بطرح الأسئلة والاستفسارات على المندوب . ودار نقاشاً مبسطاً عند نهاية الزيارة عن مستقبل الشركة وطموحاتها وعلاقتها بالعالم العربي . الذي أكد أن المصنع يحتضن على عدد لا بأس به من العاملين العرب من مختلف الدول العربية .



• الوصول لمدينة مونستر :

ودّع الطلاب مدينة فولسبورغ ومصنع فولكسفاغن عند الرابعة عصراً متوجهين إلى مدينة مونستر الواقعة غرب ألمانيا . والتي تبعد عنها ما يربو على 300 كيلوا متر . و اختتم يومهم بوصولهم مساءً مدينة مونستر . تلك المدينة الجامعية التي اختلطت مبانيها وأسواقها التجارية بكلياتها العلمية والأدبية فهي مدينة جامعية لا أسوار لها . توحى لك بأن العلم والدراسة جزء من الحياة ولا يمكن فصله أبداً عنها !

مدينة مونستر مدينة ذات أصول مسيحية . حيث يبلغ عدد الكنائس بها ثلاث مئة وعشرين كنيسة (مقابل سبعة مساجد فقط !) .

و على الرغم من انتشار الكنائس بها إلا و أنها تعاني من هجران دائم . حيث حوّلت تلك الكنائس من دور عبادة إلى أماكن سياحة ومزارات عالمية . فيعود تاريخ تلك الكنائس إلى مئات السنين . فتهالك مبانيها من الخارج والداخل . أجبر مالكيها على إعادة ترميمها مع الحفاظ على منظرها الخارجي ومعالمها العمرانية القديمة .

.. اليوم السادس ..

• زيارة جامعة مونستر :

مع إشراقة صباح سعيد بموعد أسعد مع جامعة مونستر . تلك الجامعة التي حجزت لها مقعداً في مصاف الجامعات العالمية . تأسست في عام 1780 م ويصل عدد طلابها إلى أربعين ألف طالب و طالبة . وتعدّ من العشر الأوائل على مستوى العالم . بميزانية سنوية تقدّر بـ 331 يورو . ويصل عدد مبانيها إلى 212 مبنى منتشرة بمنتصف و أطراف المدينة . ويعزى مصدر قوة الجامعة وتقدمها إلى اندماجها مع المجتمع و التحامها مع السكان البسطاء على اختلاف مهنهم و مستوياتهم الدراسية . ولا تستغرب حينما تجد محلاً لبيع الملابس و المقتنيات الرجالية بجوار أحد الكليات العلمية !

تناول الطلاب وجبة الفطور باكراً . و عند الساعة الثانية عشر ظهراً انطلقوا إلى الجامعة بصحبة المشرفين و مدير شركة اس تي تي . و لسوء الحظ أن موعد الزيارة كان يوافق يوم السبت الذي يعد عطلة رسمية للبلدة . فكتفا الوفد بالتجول حول مباني الكليات و أماكن القاعات و زيارة مكتبة الجامعة التي تعمل طيلة أيام الأسبوع بما فيها أيام الإجازة . و بنهاية الزيارة قام الوفد الطلابي بجولة قصيرة بالمدينة القديمة .

• جولة في المدينة القديمة :

زار الوفد الطلابي المدينة القديمة لـ مونستر . حيث لكل مدينة جانب أثري و قديم . يعبر عن ماضيها و تراثها و تكون مزاراً سياحياً هاماً لكل سائح . فأخذ الوفد جوله بها . تعرّف على ماضيها و تراثها بالإضافة إلى حاضرها من منتجعات و بحيرات و حدائق و أسواق ك سوق برنيسار وغيره . وقضى الطلاب يومهم بالتجول بالمدينة و الالتقاء بسكانها حتى موعد غروب الشمس معلنة عن نهاية يوم ممتع و تُخبر بقرب يوم شيق مع بحيرة وسد آزيه



.. اليوم السابع ..

• زيارة بحيرة (أزيه) :

إشراقه يوم جديد يوم عطلة رسمية للبلد . يوم ممطر . شمس تبدو زرقاء ك لون البحر . تلوح ببدء رحلة بحرية بـ بحيرة أزيه . البحيرة الواقعة بمدينة مونستر . بدء الطلاب يومهم بوجبة الفطور بالفندق بتمام الساعة التاسعة صباحاً . و انطلقوا نحو بحيرة أزيه التي تبعد بضع كيلو مترات . و تناولوا قهوة الصباح بجوار البحيرة بغية قطع وقت انتظار وصول القارب .

انطلق الوفد جميعاً بالقارب بصحبة بعض السياح الأوروبيين بجولة لمدة ساعة . تجولوا خلالها على أطراف البحيرة و استمعوا لشرح موجز عن تاريخ البحيرة و ماضيها من قبل الدكتور أحمد الحموي . حيث أوضح أنها كانت في بداية الأمر عبارة عن سد بحري كان يسمى سد أزيه . وكان يرتاده سكان المدينة في الماضي بقصد الاستمتاع والارتفاع . ومن ثم تحوّل في النهاية إلى بحيرة شهيرة يرتادها القاصي و الداني من مختلف البلدان .

مدينة مونستر تعتبر مدينة الدراجات الهوائية . حيث الأولوية دائماً لسائق الدراجة على سائق السيارة . وقد نالت المدينة على جائزة أفضل مدينة للمعيشة بعام 2004 م . وذلك لإعتدال مستوى أسعارها و انتظام و رقي طرقاتها و جمال طبيعتها . و طيبة قاطنيها و اعتدال مناخها .

وبغروب شمس اليوم السابع يختتم الطلاب زيارتهم لمدينة مونستر . مدينة الطبيعة و الجمال . و غداً موعدهم مع مدينة آخن . تلك المدينة التي تحتضن الجامعة العالمية جامعة آخن التقنية . و تبعد عن مدينة مونستر ما يصل 400 كيلو متر .

جامعة آخن تعد الجامعة الأولى على مستوى ألمانيا و تتقلد مستوى مشابهاً على العالم . متميزة بالكليات العلمية ك الهندسة و الـ الآي تي و العلوم الطبيعية على اختلافها تخصصاتها . وقد حازت كلية الهندسة بها على المركز الأول على مستوى العالم لمدة ثماني سنوات من عام 2000م و حتى 2008 م .



.. اليوم الثامن ..

• التوجه إلى جامعة آخن :

وصل الوفد مدينة آخن في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً وأخذوا قسطاً من الراحة . ثم توجهوا نحو جامعة آخن و كان في استقبالهم عضو المجلس الطلابي بالجامعة . أخذ الطلاب جولة على أنحاء الجامعة و شملت الزيارة مكاتب المسؤولين ورؤساء الأقسام وبعض القاعات الدراسية . حيث يعد من أبرز إيجابيات الجامعة أنها تقوم على الطالب . فالطالب هو من يخدم ويساعد الطلاب الآخرين . وهو من يوجهه ويقترح ويساهم ويتفاعل . وبذلك تحققت منظومة طلابية بحتة ونجحت الجامعة بإشراك الطالب بالقرار الإداري . وأصبح فرداً و جزءاً من الجامعة فضلاً عن كسب ولاء الطالب لجامعته .

التقى الوفد الطلابي بـ (الدكتور ديتير ينسن) مدير التعاون والعلاقات مع الجامعات الدولية في جامعة آخن التقنية نيابة عن مدير الجامعة الذي قدّم محاضرة تعريفية عن الجامعة قرابة الساعة و النصف . أوضح من خلالها عن كليات وأقسام الجامعة . ومتطلبات القبول . ومصادر الدعم المادي للجامعة . كما ألمح أن الدعم الأكبر يأتي لها من قبل القطاع الخاص بنسبة 40% يليها الدعم الحكومي بنسبة 20 % و أخيراً دعم الإتحاد الأوروبي بنسبة 6% .



ويدرّس في الجامعة طلاب مبتعثين من مختلف الدول و تحتل الصين المركز الأول في عدد المبتعثين بالجامعة تليها تركيا . وبعد نهاية المحاضرة استقبل المستشار أسئلة و استفسارات الطلاب التي ناقشوه من خلالها عن أنظمة الجامعة و ما هية التعاون بين الجامعة و جامعة الملك سعود التي وقعت اتفاقية مؤخراً معها . بالإضافة إلى بعض الاستفسارات عن مدى اهتمام الجامعة بالأنشطة اللاصفية و المشاركات الطلابية .

العجيب بالأمر أن جامعة آخن لديها فرع وحيد بالعالم العربي . حيث تلقت في وقت سابق طلباً من الحكومة العُمانية بفتح فرعاً بدولة عُمان و تعهدت الدولة بدعمها و التكفل بجميع احتياجاتها . ومنذ سنوات و الجامعة تباشر عملها هناك .

وقد أبدى الدكتور ديتير إعجابه بتميز أسئلة الطلاب و مستوى تفاعلهم مع المحاضرة . بعد ذلك التقط الوفد صورة تذكارية مع الدكتور في قاعة الاجتماع و سُلم درع تذكاري ك هدية مقدمة من جامعة الملك سعود . وغادر الوفد مقر الجامعة إلى مركز مدينة آخن لأخذ جولة سريعة على المدينة .

• جولة في مدينة آخن :

بعد تناول وجبة الغداء . قام الطلاب برفقة المشرفين بجولة على المدينة . شملت الأماكن الأثرية والمواقع التاريخية بالإضافة إلى المراكز و الأسواق التجارية . كما تميّزت المدينة بأنها من المدن التي يقصدها المرضى من أنحاء العالم . حيث تميّزت بالتقدم الطبي بمستشفياتها و مرافقها الصحية . كما زار الوفد مستشفى آخن الطبي الذي يعد من أوائل المستشفيات بالعالم تقدماً و تميزاً وسبق أن عالج فيها كبار مسؤولين بعض الدول العربية .

وكان زيارة المستشفى هي آخر زيارة بمدينة آخن . حيث يستعد الوفد للإنتلاق لمدينة فرانكفورت في الغد التي تبعد عن مدينة آخن ما يربو على 200 كيلو متر . وتعد مدينة فرانكفورت هي العاصمة الاقتصادية لألمانيا . حيث تحتضن البنك المركزي الأوروبي بالإضافة إلى الشركات و المعارض الكبرى .



.. اليوم التاسع ..

• الوصول إلى فرانكفورت و التوجه إلى برج الماين :

مع صباح جديد و إشراق شمس مدينة آخن . ينطلق الطلاب باكراً نحو مدينة فرانكفورت . المدينة الرابعة و الأخيرة في جدول الرحلة . وصلوا المدينة في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً . أخذ الوفد قسطاً من الراحة و تناولوا طعام الغداء جميعاً . بعدها بدء اليوم بزيارة برج "الماين" . وهو من أشهر أبراج فرانكفورت . حيث يتميز بموقعه الاستراتيجي حيث يُطل على نهر "الماين" وعدد من الجسور الحديثة و القديمة . كذلك الأماكن التاريخية بالمدينة . استمعوا خلال الزيارة لشرح من قبل المهندس أحمد الحموي في أعلى البرج عن تاريخ المدينة وحضارتها العريقة .

وتعد مدينة فرانكفورت في السابق ب عاصمة الثقافة و الأدب الألماني . حيث يمتلك أشهر أدباء ألمانيا منزلاً مجاوراً لنهر الماين . و في وقتنا الحاضر أصبحت مدينة الاقتصاد و المال . فاحتضنت المراكز المالية للبنوك و الشركات الكبرى في العالم .

• جولة في مدينة فرانكفورت :

بعد نهاية زيارة أشهر أبراج فرانكفورت و المزار الأول بالمدينة . أخذ الوفد جولة بالمدينة القديمة . حيث تعد المدينة إحدى المدن التي تعرضت للتدمير أثناء الحرب العالمية الثانية . ولم يبق الألمانين بإخفاء تلك الآثار . بل حافظوا عليها لتعطي انطباعاً تاريخياً و توثيقاً أدياً للأحداث التاريخية للمدينة . وتجوّل الوفد على المراكز الأساسية والأسواق التجارية . حيث شملت الزيارة عدت أماكن منها البنك المركزي الأوروبي . و القلاع التاريخية . وجولة في طرقات المدينة .

اختتم الوفد يومهم بوجبة العشاء بتمام الساعة التاسعة مساءً . واتجهوا للفندق في موعد مع صباح ربما يكون الأخير لهم بالمدينة . حيث سيكون غداً هو اليوم الأخير في برنامج الرحلة . قرر فيها زيارة حديقة الحيوانات بالإضافة إلى وقت حرّ يتسوق ويتجوّل الطلاب بأسواق المدينة .



.. اليوم العاشر ..

• زيارة حديقة الحيوانات :

شمس هذا اليوم ربما تكون مختلفة نوعاً ما ، حيث تعني للوفد أن اليوم هو الأخير لهم . بدء اليوم بوجبة الفطور بالفندق . اخذ قسطاً من الراحة . بعدها غادر الوفد باتجاه حديقة الحيوانات بـ فرانكفورت . تلك الحديقة التي تعد من الحدائق الكبرى في العالم . احتوت على جميع أنواع الحيوانات بدءاً من الحشرات و الزواحف و مروراً بالطيور و الحيوانات البحرية والأليفة و انتهاءً بالحيوانات المفترسة بشتى أنواعها .

تعد تلك الحديقة مزاراً يقصدها كل مرتادي المدينة . يستغرق تجولك لها ماشياً ساعات بأكملها . تميّزت الحديقة بـ روعة تصميمها الهندسي و جمال معالمها العمرانية وتنوع فصائل حيواناتها و بغزارة المعلومات لكل نوع و صنف من الكائنات بالحديقة . بدأت الزيارة الثانية عشرة ظهراً و انتهت قرابة الساعة الرابعة عصراً .

• زيارة أسواق فرانكفورت :

بعدها اتجه الوفد نحو أسواق فرانكفورت بـ شارع تساييل . تلك الأسواق التي اختلط ماضيها بـ حاضرها . ف على الرغم من ظهور أسواق تجارية حديثة بأشكال هندسية متميزة بهرت المتسوقين و أذهلت السائحين إلا أن القديمة منها حافظت على رونقها و جمالها بجوار تلك الحديثة . تسوّق الطلاب من خلالها و اشتروا بعض الهدايا لأهاليهم ولمن عزّ عليهم . كانت تلك الأسواق هي آخر مزار في رحلة جمعت بين المتعة و الفائدة استمرت قرابة العشرة أيام . كانت أيام سريعة مرت ك ساعات معدودة !

غابت شمس اليوم العاشر و الأخير بـ مدينة فرانكفورت و دولة ألمانيا . و غداً هو آخر إشراق يراه الطلاب في دولة ألمانيا . تلك الدولة التي خاضت مراحل صعبة في ماضيها . لم تتوقف ولم تستسلم بل استغلت تلك الصعوبات فحولتها إلى مقومات . وصلت بها إلى ما نشاهده هذا اليوم .



.. اليوم الحادي عشر و الأخير ..

• التوجه إلى مطار فرانكفورت و مغادرة ألمانيا :

شمس أخيره وربما حزينه بأعين الطلاب . تعلن عن نهاية رحلة ترفيهية علمية . تجول من خلالها الوفد على خمسة مدن هي : برلين . فولسبورغ . آخن . مونستر . فرانكفورت . استعداد الطلاب للرحيل مساءً . فقد حزموا أمتعتهم و مشترياتهم و هداياهم باكراً . استعداداً للإطلاق غداً الساعة التاسعة صباحاً باتجاه مطار فرانكفورت . ثاني أكبر مطار في أوروبا الذي يصل عدد مستخدميهِ إلى عشرات الملايين سنوياً . ورافق الوفد الطلابي بالمطار الدكتور أحمد الحموي حتى آخر نقطة خروج من ألمانيا . و تسلم الدكتور أحمد درع تذكاري من جامعة الملك سعود يعبر عن شكرها و امتنانها لجهوده التي بذلها طيلة أيام الرحلة . بل وقبل الرحلة من حيث إعداد خطة البرنامج وحتى وداعهم و تخليص إجراءاتهم بالمطار .

أقلت الطائرة من مطار فرانكفورت إلى مطار الملك خالد الدولي بالرياض . و وصلت بحمد الله في تمام الساعة العاشرة مساءً . لتعلن عن طي صفحات رحلة قضائها الطلاب بين جنبات دولة تاريخية . عاصرت الحياة وحوّلت المحن إلى منح و الابتلاءات إلى عطايا و محفزات . كيف لا وهي عادت بعد سنوات من تشاطرها إلى أربعة أجزاء تحت سيطرة أعتى دول في ذلك الوقت . و الأعجب أنها عادت و انضمت أجزاءها و التحمت ك دولة واحد دون أن يتأثر اقتصادها بذلك !

انتهت الرحلة واقعاً . ولكنها لم تنتهي بعد في عقول الطلاب . فهي حركة بأدماعهم عجائب تلك البلاد . وتقدم حضارتها و تميز معالم عمرانها و رفعت اقتصادها وجودة تعليمها . ف أشعلت شرارة و أيقظت سراجاً بعقولهم . فلا خسارة أبداً برحلة تُعيد إلينا طلابنا بعقول متفتحة و متعطشة لمرحلة نهوض لأمتهم و وطنهم . يتشوقون أن يروا بلادهم يوماً ما ك تلك البلاد . و بكل تأكيد الدول المتقدمة لم تقم إلا على أيدي شبابها و سواعد رجالها . فهم الثروة الأولى للوطن وبهم ينهض ويصل إلى مصاف الدول المتقدمة .



.. بعض آراء المشاركين ..



أ. أحمد عسيري
مشرف

حققنا الهدف من الزيارة وزيادة . فقد تعلمنا في أقل من شهر ما لا يتعلمه المرء في دهر وستبقى ذكريات في جنبات الصدر ولن أحبس مارأيت من تطور بل سأظل أنشد بأن يكون لدينا الأفضل ..



نواف الأحمر
كلية الحقوق والعلوم السياسية

الحمد لله على منه وفضله وجوده فلقد وفقنا بفضل من الله ثم بفضل هذا الصرح العلمي العظيم في رحلة ألمانيا فما عدت به والله أكثر بكثير مما تتحمله مدة بقائنا هنالك . فكل برنامج حمل لنا الكثير من الخبرات والمعارف ..



محمد العززي
كلية العلوم الطبية التطبيقية

كانت رحلة ممتعة جدا ، احتوت على برامج علمية وترفيهية جميلة جدا بقيادة المشرفين الأعزاء ، استفدنا كثيرا من زيارتنا للجامعات هناك والمتاحف والبرلمان ، تعرفنا أيضا على تاريخ ألمانيا وكيفية تطويرها بعد الحرب العالمية الثانية وتجاوز الصعاب لتكمل مسيرتها في الصناعة والتطور بشكل مذهل ، أشكر عمادة شؤون الطلاب على الترشيح والتنسيق لإنجاح هذه الرحلة ..



ياسر البقمي
كلية الصيدلة

من الجميل هو الإطلاع على تجارب في النواحي الأكاديمية وبنية الجامعات ولكن الأجمل هو رؤية ثقافات تجبرك على الوقوف عندها والتعلم منها وأخص بالذكر ثقافة العلاقة بين الطالب والمعلم أو حتى مدير الجامعة .. فقد كان جليا حين زيارة جامعة برلين حيث الإحترام والتزام النظام من الطرفين .. كانت رحلة إكتسب منها الجميع قدرا كبيرا من الثقافة لأبد وأن يستغلوها أحسن إستغلال ..



عبدالله الجمعان
كلية الهندسة

أشكر جامعة الملك سعود على ما تقدمه من دعم لأبنائها الطلاب وتحفيز على التميز المهاري بجانب التفوق الأكاديمي والتي من ضمنه هذه الرحلات السنوية للطلاب للدول المختلفة في العالم . كذلك أقدم شكري البالغ لعمادة شؤون الطلاب التي خططت لهذه الرحلة وقامت بكل ما يلزم من اتصالات وترتيبات مع الجهات المعنية . ولا يفوتني أيضا أن أشكر الإداريين المصاحبين لنا في هذه الرحلة الذين قاموا بجهد جبار يشكرون عليه ..

الزيارة بشكل عام كانت إيجابية ومفيدة ، إذ تعرفنا على ثقافة شعب مختلف وأشياء لم نكن نعرفها عنه ، كما أن الشعب الألماني شعب عملي و جاد وصارم وهذه الأشياء رأيناها ولا مسناها ، وعندهم التزام بالوقت وانضباط مما ينعكس على الإنتاجية لديهم و التطور و احترام للقوانين بشكل جدا ممتاز فالكل يبدأ من نفسه بتطبيق القانون بدون أن يفرض عليه احد تطبيق هذا الأمر لأنها ثقافة سائدة وهذا شيء انعكس علينا أثناء تواجدها هناك إلى درجة أننا نستنكر من يخالف بعض القوانين من السواح ..

وما لفت أنظارنا أن شعب محافظ على التراث رغم ما بلغه من تقدم علمي فزرننا الكثير من المتاحف والمناطق التي تشهد لتاريخ الألماني العريق وما وصلت إليه الآن لم يكن في سنوات قليل بل أكثر من 300 سنة وهي تبني ثقافة وحضارة .. إلى أن وصلت ما وصلت إليه مت تقدم علمي وحضاري والجميل أن نستفيد من هذه التجربة ونختصر الزمن بنقل الايجابيات التي شهدناها اليها ونطبقها على ارض الواقع ..
وخلال زيارتنا للبعض الجامعات رأينا العمل الطلابي المقدم من لديهم واعتقد أن جامعتنا تتفوق عليهم في بعض هذه الجوانب من ناحية الدعم والتشجيع .. وفي النهاية كسبت في هذه الرحلة الكثير ممن تشرفت بمعرفتهم واثروا الزيارة بمختلف تخصصاتهم وكسبناهم أصدقاء وإخوة ..



موسى النجعي
كلية التربية

أسهمت الرحلة بأن وسعت مداركنا وأكستنا ثقافة جديدة ، فالشكر لله ثم لعمادة شؤون الطلاب وللعاملين فيها وعلى رأسهم عميد شؤون الطلاب على دعمه وتكريمه لجهود الطلاب المتميزين ..

.. شكر وعرفان ..

شكرٌ خاصٌ لـ :

معالي مدير الجامعة :
الدكتور : عبد الله العثمان
على موافقته ودعمه للرحلات و الزيارات الخارجية

معالي السفير السعودي بألمانيا :
الدكتور : أسامة شبكشي
على حسن الاستقبال و الضيافة

عميد شؤون الطلاب :
الدكتور : طارق الرئيس
على جهوده و حرصه على إتمام الزيارة في أكمل وجه

وكيل العمادة للأنشطة والشرابة الطلابية :
الدكتور : فهد بن حمد القريني

مدراء الجامعات الأجنبية
على موافقتهم الكريمة بالزيارة و بالغ اهتمامهم بالوفد

رئيس أنشطة الكليات :
أ. فيصل العنزي

أعدّ التقرير :
أ. أحمد عسيري
محمد المناع

.. وصلى الله وسلم على نبينا محمد و على آله وصحبه أجمعين .. :



عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك سعود
تلفون : ٤٦٧٥٥٨٨ - فاكس : ٤٦٧٨٢٣٩
بريد إلكتروني : Social@ksu.edu.sa